بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر وأعن واختم بخير وعافية لنا وللمسلمين

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من شاء واختار

وقدّمه على مخلوقاته في جميع الأقطار وجعله

فاتحا خاتما رفيع المقدار أودع بدره الزكي

من كان بطاعته عاملا وأطلع في شهر ربيع بدر

نبوّته كاملا وحلّى بوجوده ما كان من جيد الوجود

عاطلا فضاء بهاؤه على الأنام ونار شرّف بطلعته

الأكوان وأذهب بنوره ظلمات الطغيان وأرسله

كافّة الى الإنس والجان وأفاض عليه نعمه الجسام الغزار



بشّرت الأخبار بأخباره ونشرت ذكره لأعوانه وأنصاره

وخبّرت بظهوره واشتهاره في جميع القرى والأمصار

خمدت ليلة ولادته نار المجوس وانقلبت منكسة الأصنام الرؤوس

ودخل على الكفار الذلّ والنحوس ودثر عزّهم وبار

نصر الله به الدين وبصّر بهديه العين ونضّر

به وجوه المؤمنين وأنقذهم ببركته من النار

فيحمد الله على ما أولى من الإنعام ونشكره أبدا

على الدوام ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له

شهادة ننجو بها يوم الكرب والزحام ونحشر بها في زمرة الأبرار

ونشهد أن محمدا عبده المقرب الحبيب ورسوله المهذب
اللبيب وصفيه الكامل المصيب وخيرته المجتبى المختار
ساق الله اليه أزكى الصلوات وحياه بأفضل التحيات
وآتاه الوسيلة وأعظم الدرجات وبعثه مقاما محمودا الآثار
ورضى الله عن آله الكرام الأصفيا وتابعي سنته الغرا
واصحابه البررة الأتقيا ما توجه ركب نحو الحجاز وسار
ما جن ليل أو تبدا نهار إلا تشوقت لتلك الديار
ولا تذكرت زمانا مضى إلا وعم الغم والافتكار
ولا سعى ساع إلى طيبة إلا همت عيني دموعا غزار



دار بها حل النهى والتقى منذ حلها الهادى الزكى النجار
طابت به حيا وقد شرفت بدفنه فيها لهذا تزار
أكرم بها من بقعة فضلت بسيد الخلق الرفيع المنار
محمد خير الورى كلهم فى المعجزات الباهرات الكبار
قد حن جذع النخل شوقا إلى كلامه العذب حنين العشار
وانشق بدر التم جهرا كذا تساقط الأصنام لما أشار
بكفه جود كغيث همى وفاض منه الماء عذبا وفار
وناله دون الخلق من ربه فضايلا جلت عن الإنحصار
صلى عليه دايما ربنا ما اظلم الليل وضاء النهار

قال الله تعالى في كتابه الجليل الذين يتبعون الرسول النبي
الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل
نوه الله تعالى بذكر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كتبه المنزلة
واختاره من بين من بعثه وأرسله وشرف قدره عليهم وفضله
وقال ممتنا عليه معرفا لقدره لديه رفعة له وتمكينا
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان
فضل الله عليك عظيما فاه عقل كل ذي قلب سليم في إحصاء
كنه هذا الفضل العظيم

مفرد

وكيف ذو اللب يحصي فضل سيدنا محمد وهو خير الخلق كلهم

ورد فضله



ورد فضله في صحاح الأخبار ومنها ما روى عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام
فقال يا محمد إن الله بعثني فطفت شرق الأرض وغربها وسهلها
وجبلها فلم أجد حيا خيرا من العرب ثم أمرني فطفت في العرب
فلم أجد حيا خيرا من مضر ثم أمرني فطفت في مضر فلم أجد
حيا خيرا من كنانة ثم أمرني فطفت في كنانة فلم أجد حيا خيرا
من قريش ثم أمرني فطفت في قريش فلم أجد حيا خيرا من بني هاشم
ثم أمرني أن أختار من أنفسهم فلم أجد نفسا خيرا من نفسك
فالنبي صلى الله عليه وسلم خير الخلائق أجمعين وأكرم الأولين والآخرين

وسجود البعير والأغنام لديه • وتسليم الضب والأحجار والاشجار عليه •
وتساقط الأصنام بإشارته • ونطق الضب والذيب بنبوته •
ومحى الشجرة تشق الأرض بدعائه • ورجوعها إلى منبتها بندائه •
تفل في عيني أي حبيب بن فديك وكان ابيضت عيناه فأبصر •
وكان يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين سنة وأكثر • وتفل في عيني
علي يوم خيبر فبرأ من الرمد • ودعا له بذهاب الحر والبرد عنه فما شخن
ولا برد • ونفث على ساق سلمة فصحت • وعلى رجل زيد بن معاذ فبرأت •
والصق يد معوذ بن عفراء مكانها بعد أن قطعت فلصقت • ورد عين
قتادة بعد أن قلعت وسالت • فعادت أحسن ما كانت • ومسح وجه

قتادة

قتادة بن ملحان فكان لوجهه بريق من سناه • حتى كان ينظر في وجهه
كالمرآة • ومج في بئر ففاح منها ريح المسك الأذفر • ومسح
بطن عتبة بن فرقد فكانت له رائحة تغلب الطيب والعنبر • مسح ضرع
الشاة الحايل • فإذا هي لبون حافل • ولمس راس جماعة فعمروا ولم
يضربهم الشيب فيه • وزود أصحابه شقاء ماء فحلوه فإذا به
لبن طيب وزيدة في فيه • وطاف في نخل جابر فقضى منه ديون
أبيه • وقد كان ثمر نخله سنين لا يوفيه • هذا مع ما أنيل من
المعارف والعلوم والحكم • وأعطى من المعاني وجوامع الكلم •
وأكرم به من الإسراء • وإمامة الأنبياء • والعروج إلى فوق

سبع سموات إلى سدرة المنتهى إلى ما لا يعلمه إلا العلي الأعلى
وبما رأى من آيات ربه الكبرى وبفضيلة ثم دنا فتدلى
فكان قاب قوسين أو أدنى فمعجزاته لا تحصى وكراماته
لا تستقصى ومحاسنه الجميلة كثيرة وصفاته الجليلة
منيرة وكان صلى الله عليه وسلم أعقل الناس ذكي الجنان
بليغ القول فصيح اللسان شريف النسب كريم البلد طيب الرائحة
نظيف الجسد أحسن الناس وأكرمهم وأشجعهم وأجودهم
بهي الخلق جميل الخلق ليّن الجانب شديد الحياء منجز الوعد
والوفاء أشفق الخلق وأرأفهم وأتقاهم وأعرفهم

واوصلهم



واوصلهم للرحم وارحمهم وأشدهم تواضعا وأقلهم كبرا وأكثرهم
إغضاء وأوسعهم صدرا وأصدقهم لهجة وانورهم بهجة
وأعظمهم أمانة وأفضلهم عبادة وديانة ذا وقار وصمت وتؤدة
شامله وحسن هدي ومروءة كامله مع زهد عظيم في الدنيا وذكر
شديد للأخرى كان وجهه يتلألأ تلألؤ القمر وثغره أبهى
وأجمل من الدرر ربعة القدين لا الطول ولا القصر أزهر اللون
رجل الشعر واسع الجبين أزج الحواجب أقنى العرنين
مليح العينين كث اللحية أدعج شهل الخدين طويل الزندين
مشيح القدمين رحب الراحة شثن الكفين إذا مشى كأنما

والقدمين م

يتحط من صبب شريعا ٭ وإذا التفت التفت جميعا ٭ خافض الطرف
جميل الوصف ٭ يجلس حيث ينتهي به المكان ٭ ولا يجلس ولا يقوم
إلا على ذكر الرحمن ٭ لم يرد سائلا قصده ٭ ولا راجيا اعتمده ٭
ذا شمائل جميله ٭ وفضائل جليله ٭ وسمات جليه ٭ وصفات عليه ٭
اوصاف خير الخلق فاق على جميع خلق الله والمرسلين ٭
خير البرايا فاتح خاتم وصفوة الله من العالمين ٭
قد خص بالإسرا في ليلة إلى السموات العلى باليقين ٭
وفاز بالرؤية اعظم بها من رتبة عليا في الفايزين ٭
فسق اليه ربنا دايما أزكى تحياتك في كل حين ٭

وجد لعفو

وجد بعفو شامل سيدى للناظم العاصى وللسامعين ٭
واغفر لكل الجمع ما قد جنوا كذا ذنوب المسلمين اجمعين ٭

وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد خاتم السنن
والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين

والحمد لله رب العالمين

وما بعده

كتب هذا المولد المبارك التماس بركة سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم
العبد الفقير المذنب الحقير المعترف بالزلل والعجز والتقصير الراجي عفو ربه القدير
ابرهيم بن احمد القدسي غفر الله ولوالديه ولاخوانه ولمشايخه واحبابه واصحابه وجيرانه وللمسلمين
وعفا عنهم وختم لهم بخير في عافية وللمسلمين بمنه وكرمه انه قريب مجيب وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم
برسم الاخ في الله تعالى بدر الدين حسن بن رمضان النابلسي ختم الله له بالخير في عافية وغفر له
ولوالديه وللمسلمين وفرغ منه في ليلة يشفر صباحها عن العشرين من شهر سنة الف ومايتين

# نهاية المخطوطة